اي لن تبلغوا حقيقة البر الذي هو كمال الخير او لن تنالوا بر الله تعالى الذي
هو الرحمة والرضا والجنة حتى تنفقوا مما تحبون من اموالكم او ما يعمها
وغيرها كبذل الجاه في معاونة الناس والبدن في طاعة الله تعالى
والنفس في سبيله وقال الحسن لن تكونوا ابرارا روي انه صلى الله عليه
وسلم قال عليكم بالصدق فان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى
الجنة وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا
واياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي
الى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله
كذابا وكان السلف رحمهم الله اذا احبوا شيئا جعلوه لله روي لما نزلت
هذه الاية جاء ابو طلحة فقال يا رسول الله ان احب اموالي الي بيرحا
وهو بفتح البا الموحدة وكسرها وبفتح الرا وضمها مع المد والقصر ضيعة
بالمدينة وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يدخلها ويشرب من ما فيها طيب فضعها يا رسول الله حيث اراك الله
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذاك مال رابح او مال رايح
واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله
فقسمها في اقاربه قوله صلى الله عليه وسلم بخ كلمة تقال عند المدح
والرضا بالشي وتكرر للمبالغة وهي مبنية على السكون فان وصلت
كسرت ونونت وربما شددت وقوله رابح او رايح فقال لمنفعة الانسان
مال رايح اي يروح نفعه اليه ورابح بالموحدة اي ذو ربح كقولك
لابن وتامر اي ذو لبن وذو تمر وجاء زيد بن حارثة بفرس له كان
يحبها فقال هذه في سبيل الله فحمل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
اسامة بن زيد بن حارثة فكان زيد اوجد في نفسه وقال انما
اردت ان اتصدق به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ان الله

وقد

تعالى

وقد قبلها منك وكتب عمر رضي الله عنه الى ابي موسى الاشعري ان يبتاع
له جارية من سبي جلولا يوم فتحت مداين كسرى فلما جاءت اعجبته ع
فقال ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون فاعتقها
وقال لولا اني لا اعود في شي جعلته لله لنكحتها وما تنفقوا من شي
اي من اي شي تحبونه او غيره ومن بيانية فان الله به عليم فيجازيكم بحسبه
ولما قالت اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم انك تزعم انك على ملة
ابراهيم وكان ابراهيم لا ياكل لحوم الابل والبانها وانت تاكلها فلست انت
على ملته فقال النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك حلالا لابراهيم
فقالوا كل ما نحرمه اليوم كان حراما على نوح وابراهيم حتى انتهى الينا نزل كل
الطعام اي المطعومات او كل انواع الطعام كان حلا اي حلالا اكله لبني
اسرائيل والحل مصدر يستوي في الوصف به المذكر والمونث والمفرد والجمع
قال تعالى لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن الا ما حرم اسرائيل وهو يعقوب
صلى الله عليه وسلم على نفسه من قبل ان تنزل التوراة اي ليس الامر
على ما قالوا من حرمة لحوم الابل والبانها على ابراهيم بل كان الكل
حلالا له ولبني اسرائيل وانما حرمها اسرائيل على نفسه قبل نزول
التوراة فليس في التوراة حرمتها واختلفوا في الطعام الذي حرمه
اسرائيل على نفسه وفي سببه فقال مقاتل والكلبي كان ذلك الطعام م
لحمان الابل والبانها وسبب ذلك انه مرض مرضا شديدا وطال
سقمه فنذر لان عافاه الله من سقمه ليحرمن احب الطعام والشراب اليه
وكان ذلك احب اليه فحرمه وقال ابن عباس والضحاك هي العروق
وسبب ذلك انه اشتكى عرق النسا وهو بفتح النون والقصر
عرق يخرج من الورك فيستبطن الفخذ وكان اصل وجعه انه كان
نذر ان وهبه الله اثني عشر ولدا واتى بيت المقدس صحيحا ان يذبح

Copyright King Saud University